mroftalp htehaB ni knil muideM



# تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 97

محمد بن صالح العثيمين

---

وفيه ايضا الثناء على القرآن بالبيان لقوله بينات كقوله بينات وهنا يشكل علينا ان الله قال في اية اخرى منه ايات الاحتمال ثم الكتاب واوخر متشابهة والمتشابه غير بين متشابه - 00:00:01

غير بين  والجواب عن ذلك ان نقول ان هذا المتشابه يحمل على المشك فيكون جميع بينا ولهذا الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وينزلون هذا المتشابه على المحكم فلا يقع فيه اشتباه. والذين في قلوبهم زايغ - 00:00:28

يتبعون ما تشابه منه يتبعون ما تشابه منه سواء كان ذلك فيما يتعلق بذات الله او باحكام الله او برسل الله مثله اللي محمد صلى الله عليه وسلم شتيها غير مؤمن بالقرآن - 00:01:01

لان الله يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك هذه اية مشتبهة صح ولا لا ويقول ان الرسل ايضا يشكون في وعد الله - 00:01:20

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءه نصر الله الرسل يظنون انهم كذبوا مشكلة دي يعني معناها ان الرسل انفسهم يظنون ان الله قد كذبهم في وعدهم في وعده بالنصر - 00:01:39

يعني كذب عليه فيأتون بهذه الايات المشتبهات وهذي الايات المشتبهات في الحقيقة لا شك انها توجب الاشتباه لكثير من الناس بانهم مثل ما قال الله ابتغاء الفتنة وهو صد الناس عن هذا الكتاب - 00:01:58

وابتغاء تأويله يعني تنزيله على غير ما اراد الله. فهمت ولا لا لكن حنا عندما عندما نرد هذه الايات المشتبهة الى المحكمات نعم يتبين محكم ما فيها شيء ما فيها شي - 00:02:20

الاية الاولى ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك نقول ان لا تقتضي وجود المعلق عليه. في اللغة العربية ما تقدر انا اقول مثلا مثل ما قال قل ان كان للرحمن ولد - 00:02:39

فانا اول عابدين هل يمكن هذا؟ ها؟ مستحيل وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فان كنت في شك هذا تعليق لكن لا يلزم منه وجوده اذا كان لا يلزم بقي الامر - 00:03:01

هل يمكن او لا يمكن من ادلة اخرى؟ لا يمكن ولكن الغرض من هذا تطمين الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقع في قلبه ادنى شك من هذا الامر وبعض العلماء يقول ان المراد بذلك - 00:03:21

امة يعني ان كنتم ايها الشاقون بمحمد صلى الله عليه وسلم في شك تسأله  الذين اوتوا الكتاب اما الثاني حتى اذا سيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فاصح ما ما نرى فيها - 00:03:41

قد كذبوا من اممهم. وش معنى من اممهم؟ ايظنوا ان من قال اني انا مؤمن متبع لكم انه قد كذبهم في هذا وحينئذ لا يتحققوا لهؤلاء النصر وهم قد كذبوا الرسل - 00:04:01

مهوف خدبوا من عند الله كذبوا من عند من؟ المؤمنين. اممي. الذين قالوا نحن مؤمنون فاذا لم يأتي النصر يظن هؤلاء الرسل ان قومهم كذبوهم وقالوا انهم مؤمنون وليسوا كذلك - 00:04:20

وحين اذ تبقى الاية من من الاشياء البينة ولا المشتبهة؟ من الايات من الايات البينة. فالحاصل ان هذا القرآن ولله الحمد ايات بينات لكن يحتاج الى قلب ينفتح له بفتح لهذا القرآن حتى يتبين - 00:04:38

اما قلب يقرأ القرآن ثم يأتي بماله يشتبه فيه هذا ما ما يتبين له ما تبين له ابدا انما يتبين الهدى من القرآن لمن اراد الهدى واما من لم

يرد فلا. ولهذا قال الا الفساد - 00:04:58
الله اكبر. وما يكبر بها الا الفاسقون. اخذنا الفوائد هذي وامن القرآن وكله بين وواضح وما كان منه مشتبها فانه يرد الى الواضح فيكون واضح هذا ياخذ فايدة نعم وفيه فوايد الايات الكريمة - 00:05:24
انما انه لا يكفر بهذه الايات الا الفاسق انه لا يكفر بالقرآن الا الفاسق ومنها ايضا ان من كفر به تا هو فاسق ومنها من فوائد الاية ايضا اطلاق الفاسق على الكافر - 00:05:57
ويتفرغ على هذا ان يكون الفسق ينقسم الى تسمعي تسكو معصية وفسق كفر فسق معصية وفسق كفر مفجع منه ثم قال تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون - 00:06:22
من فوائد هذه الاية الكريمة ان هؤلاء ان بني اسرائيل او اليهود اليهود خاصة لان السياق فيه ان اليهود لا يوثق منهم بوعد في عهد لا يوثق منهم بعهد لانه كلما نبأ عهد عدن - 00:06:44
نبذه فريق منه من فوايدها ايضا ان نبذ فريق من الامة يعتبر نبذا للامة من الامة كلها الخبر مبدأ من الامة كلها ما لم يتبرأوا منه فان تبرؤوا منه فانه لا يلحقهم معروف - 00:07:08
لكن اذا سكتوا فان نبدأ الفريق نبذ من الامة كلها ويستفاد من هذه الاية الكريمة ومن قوله بل اكثر وهم لا يؤمنون ان من اليهود وهم الاقل من يكون مؤمنا - 00:07:32
هو الواقع فان منهم من امن بعيسى ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم؟ موسى هم؟ هم من اصل اتباع موسى. لكن فيهم من من دخل في دين النصارى حواريون دخلوا في دين النصارى وهم من بني اسرائيل. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه من - 00:07:52
ما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون من فوائد هذه الآية ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق بقوله من عند الله - 00:08:18
بقوله من عند الله ومن فوائدها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اخبرت به الرسل من قبل او الكتب بقوله مصدق بما معه ومن فوائدها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:44
توقيع تقرر ما سبق من رسالات الرسل لان كلمة مصدق لما معهم تتضمن كما كما فسرناها ها اسمها ايه اللهم ثبته نعم والعمل ها ايه من التوراة والانجيل كلهن ومنها - 00:09:11
انه مع هذا البيان والوضوح لصدق رسالة محمد عليه الصلاة والسلام فان فريقا من الذين هو في كتاب نبذوا هذا الكتاب الذي جاء به نبذ فريق من الذين اوصوا كتابه - 00:09:48
ومنها ان نبذ من عنده كتاب وعلم اقبح ممن ليس كذلك ولهذا نص على قول فريق من الذين اوتوا الكتاب ولم يقلن فريق منهم كما قال في الاية الاولى لاجل - 00:10:05
اظهار شدة القبح من هؤلاء في نبلهم لان النبذ مع مع العلم اقبح من النبذ مع الجهات نبذ فريق من الكتاب ومن فوايد الاية ان القرآن كلام الله لان الله اضافه اليه في قوله - 00:10:30
كتاب الله ومنها ايضا التسجيل على هؤلاء بالقبح مرة اخرى في قوله كأنهم لا يعلمون وهم في الواقع يعلمون لكن فعلهم كان فعل كانه في علوما لم يعلم وكفر من علم اشد من كفر من لم يعلم - 00:10:58
طيب ثم قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين ها اختلافها يعني فيها فيها ان ان هذا النبذ الذي كان منهم نبدو ان جاء بعده قبول من قوله وراء ظهورهم ان نبلهم هذا - 00:11:36
لا يرجى بعده قبول لان النبذ لو كان امامهم ربما يتلقونه بعد كذلك لو كان على اليمين والشمال التي لك وراء الظهر ومعناه استبعاد القبول منهم مرة اخرى هذه هي الفائدة في قوله - 00:12:09
اه نبذ فريقه من الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وربما ايضا يستفاد منه قبح هذا النبذ من هذه الكيفية نبذ وراء الظهر ها يعني ما

القوه الغاء القاء رفيقا فلنبدأ وهو طاف - 00:12:31
ومن وراء الظهر بانه اعظم استكبارا اعظم استقبال فيؤخذ منها اذا فائدة اولا انه نبذ لا يرجى بعده عباد والثاني انه نبذ في غاية ما يكون من القبح حيث كان دالا على - 00:12:57
الاستكبار والاعراب بالكلية ها ها ما ما حرام ها خلاص بالتفسير يعني سبحان الله واقيلا ويتعلمون طيب يستفاد ايضا من الاية من كلمة نبذ شدة كراهيتهم بكتاب الله لان النبذ معناها الطه بقوة - 00:13:22
وهذا دليل على شدة كراهيتهم بكتاب الله سبحانه وتعالى فكم فائدة الان عشر فوائد الحمد لله ثم قال تعالى واتبعوا ما تحت الشابرين ناخذها ولا ما ناخذها ها قال الله سبحانه وتعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:14:19
ها طيب وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وما هم هذه ما اعرابها انها نافية تعمل عمل ليس وبالاختصار تقول ما حجازية انت اذا قلت ما هي حجازية معناها انها تعمل - 00:14:48
امل ليش واسمها الظمير هم وخبرها ها؟ بضارين لكن الباء هنا حرف جر زائد اعرابا لا معنى واظن ابن مالك اشار الى الى هذا الحرف الزائد في قوله نعم نعم وبعدما وليس جرا بل خبر - 00:15:19
قليل - 00:15:52